

الغيبة

[181] عاصم (1)، عن زر بن حبیش (2)، عن عبد الله بن مسعود. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطئ اسمه إسمي واسم أبيه اسم أبي (3) يملا الأرض عدلا كما ملئت =

_____ عن جماعة منهم: عاصم بن بهدلة وروى عنه

جماعة منهم: علي بن قادم، مات سنة 153. (1) قال في تهذيب التهذيب: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الاسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، روى عن زر بن حبیش وغيره، مات سنة 127. (2) قال في تهذيب التهذيب: زر بن حبیش بن حباشة بن أوس بن بلال وقيل هلال الاسدي أبو مريم، ويقال أبو مطرف الكوفي مخضرم أدرك الجاهلية. روى عن جماعة منهم ابن مسعود وروى عنه جماعة منهم عاصم بن بهدلة، مات سنة 81 وهو ابن 127 سنة. (3) لهذا الخبر في مؤلفات العامة والخاصة وأخبارهم طرق متعددة. وقوله " إسم أبيه اسم أبي " من الزيادات في بعضها وليس في بعضها الأخرى. وقد تعرض له من علماء الفريقين جماعة، وقيل فيه وجوه: الأول: ما عن كشف الغمة: 2 / 477 قال: أما أصحابنا الشيعة فلا يصحون هذا الحديث لما ثبت عندهم من إسمه واسم أبيه. الثاني: ما عن كشف الغمة أيضا ج 2 / 477: وأما الجمهور فقد نقلوا أن زائدة كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنه من زيادته، ليكون جمعا بين الأقوال والروايات. وقد نقل في كشف الغمة: 2 / 476 بيانا جيدا في تأويل الرواية من بيان الكنجي الشافعي باب 1. الثالث: ذكره في كشف الغمة أيضا: 2 / 441 - 445 نقلا من مطالب السؤل: 2 / 85 - 88 بيانا مفصلا خلاصته: احتمال أن يكون قوله صلى الله عليه وآله وسلم " واسم أبيه اسم ابني " أي الحسن عليه السلام. فإن تعبيره صلى الله عليه وآله وسلم عنه بابني، وعنه وعن أخيه الحسين عليهما السلام بابني في نهاية الكثرة في أخبار الفريقين. فتوهم فيه الراوي فصحف إبنه " بأبي ". الرابع: ما في البحار: 51 / 103 أقول: ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو: أن كنية الحسن العسكري عليه السلام، أبو محمد، و عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنيته أبو محمد، فتوافق الكنيتان والكنية داخله تحت الاسم، والظاهر كون " أبي " مصحف " إبنه ". الخامس: ما في كشف الغمة أيضا: 2 / 442 نقلا من ابن طلحة من أنه مهد مقدمتين: الأولى: أنه سايع شايع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى كقوله تعالى في سورة الحج: 78 (ملة أبيكم إبراهيم) وقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام في سورة يوسف: =